تقويم الركضة الجماهيرية:
جميعنا نركض من أجل العراق

بحث مسحي

على المشاركين في الركضة

أ.م.د. عبدالعزيز نايف
كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد

الملخص

وافق السيد رئيس اللجنة الأولمبية العراقية على اقتراح الباحث في إقامة ركضة جماهيرية يشارك فيها عدد كبير من قطاعات الشعب، لما لهذه الممارسات من أهداف، وبعد أن أصبحت الركضات الجماعية أو الانفرادية أحد أهم الوسائل في تحقيق فلسفة التربية الرياضية، مثلما أصبحت من مظاهر التقدم والرقي لدول العالم.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على سلبيات وإيجابيات الركضة إضافة إلى المقترحات التي من شأنها تطوير الركضة مستقبلاً، وبآراء المشاركين فيها.

وتكونت العينة من (52) مشاركاً أجابوا على الاستبيان المغلق، واستخدم الباحث النسبة المئوية، وتوصل الباحث إلى النتائج المدونة في متن البحث وأهمها النجاح الكبير الذي حققته الركضة في استقطاب أعداد كبيرة ومن مختلف مناطق العراق زاد عددهم على عشرة آلاف مشارك في أول تظاهرة يشهدها قطرنا في تاريخه الرياضي وبشهادة المشاركين ورجال الأعلام.

كما توصل الباحث إلى الكثير من التوصيات كان أهمها ضرورة إعادة الركضة واعتبارها تقليداً سنوياً يقام كل عام وفي نفس اليوم والوقت.

ABSTRACT

Evaluation of the public Run "WE ALL RUN FOR IRAQ"

The president of the Iraqi Olympic committee approved the researcher proposal to hold what is called a "public run" in which a great number of public sectors participate for the important aims of such participation's.

These group and individual runs accomplish some of the aims of modern sport edueatio philosophy, in addition to becoming one of the signs of development and advancement of the countries in the world.

The study aimed to recognize the positive and negative aspects of the "Run", in addition to the recommendations that will help in the improvement of the "Run" in the future as was suggested by individuals who participated in the run.

The sample of the study consisted of 52 subjects who answered a closed questionnaire. The researcher used the percentage as a statistical measure, and reached the conclusions listed in the study among which was the great success accomplished by the "Run" in attracting a big number of people (more than ten thousand participants) foam different parts of the country.

The researcher also listed many recommendations among which was the importance of making the "Run" an annual practical to be held at the same day and the same time of the day.

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة ومشكلة البحث:

وافق السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية على الدراسة التي قدمها الباحث في إقامة ركضة جماهيرية تحت شعار (جميعنا نركض من أجل العراق)**.

على اعتبار أن الركضات الجماهيرية والانفرادية من الرياضات المحببة لدى الكثير من دول العالم ومن مظاهر تقدم المدينة الحديثة، كما ولدت بلاد الرافدين حيث أقدم حضارات الأرض الإنسانية لأنها كانت قبلة الطامعين والغزاة ولما حباه الله من نعم الأرض والأنهار،

(*) سبق أن قدم الباحث أكثر من مقترح رياضي للسيد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية وحضت بموافقة سيادته.

فاوجت الحالة هذه أن يهتم العراق ببرامج اللياقة البدنية ليكتسب القوة، المطاولة وبقية الصفات، ودليلنا على ذلك ما تركوه لنا من أثار تاريخية (3-1153). واليوم أصبحت هذه الركضات من أهم الوسائل التي تحقق أهداف التربية الرياضية، مثلما تسهم في تقوية السلوك الإنساني في اكتساب الكثير من الصفات كالشجاعة، الصبر، الاعتماد على النفس، التحدي، حب المغامرة، التعاون ومساعدة الغير، كل هذه تقود الفرد إلى تربية وطنية صالحة تبغيها من خلال هذه الممارسات لترسيخ الإيمان بالوطنية والاندماج في حياة المجتمع وبالتالي الاستعداد للدفاع عن الوطن (9-40). كما تعود هذه الركضات المواطن على حب النظام، الطاعة، الإخلاص، فن القيادة، الشعور بالمسؤولية، العدل، والحزم في أداء الواجب، وكذلك تنمي القابلية الجسمية، المحافظة على الصحة، الرشاقة، الارتقاء بالمستوى الإنتاجي من خلال مقاومته للتعب إضافة إلى تمتعه بهوايات وقت الفراغ (7-209). لكل هذه الإيجابيات التي انعكست على ممارسيها في نقلهم من واقع إلى أخر أحسن منه، وعليه أعتبر خبراء الرياضة والاجتماع بأن الرياضة من أقوى الوسائل في عملية التغيير في واقع المجتمعات وبناء الشخصية القوية بجوانبها المختلفة.

ولأهمية ما تقدم ولكون الباحث أحد مدربي المنتخب الوطني بالعاب الساحة والميدان، ولرغبته في إقامة مثل هذه الركضات وبمشاركة كبيرة من كل طبقات شعبنا الصابر وفي ظل الحصار الجائر الذي حفزنا على إقامتها، على الرغم من أن إقامة مثل هذه الركضات بالماضي لكنها اقتصرت على مشاركة محدودة جداً لم تحقق الأهداف التي نتوخاها من المشاركين.

فقد وضع الباحث دراسة مستفيضة عن هذه الركضة محدداً أهدافها، مسافتها، فئاتها، مستلزمات نجاحها، وكيفية تغطيتها إعلامياً وفي مختلف الوسائل لاستقطاب أكبر عدد مشارك. وكان السيد رئيس اللجنة الأولمبية قد حول الدراسة هذه إلى الهيئة العامة للمجلس الرياضي لمناقشتها ثم رفعها لسيادته، وبعد أن صوت المجلس بالإجماع على أقامتها، واختار يوم ميلاد السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه موعد لإقامتها، واعتبارها تقليداً سنوياً يقام في كل عام وبنفس اليوم والوقت. ولأهمية هذه الركضة ولسعة المشاركين فيها والذين زادوا على العشرة الألف ومن مختلف شرائح مجتمع العراق ولكلا الجنسين جاءوا من مختلف مدن وقصبات العراق، ولزياد الرغبات في أقامتها مستقبلاً وبعد أن حققت الكثير من أهداف التربية الرياضية وفي أكثر تظاهرة رياضية شعبية يشهدها قطرنا الصامد ولأول مرة في

تاريخه الرياضي الحر، وفي الجهة الأخرى قام الاتحاد في السنة التالية بتمييع الركضة وتجاهل كل الأصوات والرغبات بإقامتها، وإلغائها دون مبرر ولغاية في نفس البعض منهم. أرتأ الباحث أن يقوم هذه الركضة من خلال التعرف على إيجابياتها وسلبياتها إضافة إلى المقترحات والتي تساهم في زيادة نجاحها مستقبلاً وبراء الذين شاركوا وساهموا في نجاحها مثلما سيكون هذا البحث أرشيفاً وتاريخاً لأكبر تظاهرة رياضية شهدها القطر في ظل حصار جائر وظالم لتؤكد على عراقة حضارة هذا البلد الذي كان مهد هذا الممارسات.

1-3 أهداف البحث:

1-3-1 التعرف على إيجابيات وسلبيات الركضة.

1-3-2 التعرف على المقترحات من شأنها تطور الركضة مستقبلاً.

1-4 فروض البحث:

الركضة تشجع مبدأ الرياضة للجميع وتحقق أهداف التربية الرياضية الكثيرة.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: عينة عشوائية من المشاركين في الركضة وبلغ عددهم (52 فرداً).

1-5-2 المجال الزمني: للفترة من 4/28 ولغاية 1999/9/20.

1-5-3المجال المكاني: مقر اللجنة الأولمبية الوطنية، ملعب الشعب الدولي، كلية التربية الرياضية بالجادرية.

2- الدراسات النظرية:

2-1 كيف جاءت فكرة الركضة التقريبية:

هذه الفكرة ليست وليدة اليوم، حيث كان الباحث يمني النفس بإقامة مثل هذه الركضة الجماهيرية والتي تشارك فيها مختلف قطاعات الشعب وفئاته العمرية من كلا الجنسين، مثلما شاهدنا الكثير من هذه السباقات في العديد من الدول المتقدمة. وعندما أوفدت اللجنة الأولمبية الباحث إلى الهند للمشاركة في الدورة التدريبية الدولية هناك والتي يقيمها معهد باتير الهندي وبمشاركة مدربين من مختلف دول العالم ولمدة عام. وفي اليوم الوطني للهند شارك الباحث

ضمن طلبة المعهد في سباق جماهيري كان شعاره جميعاً نركض من أجل الهند (We run for india) وكان الإقبال كبيراً جداً، فقلت في سري لماذا لا نركض من أجل العراق؟ وبعد العودة للوطن اختمرت الفكرة وخاصة أن القطر يمر بظرف الحصار الجائر، وضرورة إقامة مثل هذه الركضات الجماهيرية لأننا نعلم أن الرياضة أصبحت من أهم مظاهر الرقي والتقدم والقوة التي تقاس بها الشعوب وتكشف عن مدى استعدادها النفسي، الصحي، الاجتماعي، التربوي والحضاري. ومشاركة المئات ستكون صرخة مدوية لكل المؤامرات التي تحاك ضد العراق وأن العراق بألف خير، وخاصة وأن العراق يعشق عرقه.

2-2 السيد رئيس اللجنة الأولمبية يوافق على الدراسة ويدعمها:

وكان الباحث قد قدم الدراسة إلى السيد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية، ماهيتها، شروطها، فئاتها، مسافاتها، أهدافها، لماذا الركض وليس فعالية أخرى...الخ، وحولها سيادته إلى الهيئة العامة للمجلس الرياضي لمناقشتها، وحضر الباحث لمناقشتها وبعد مداخلات ومناقشات من قبل السادة أعضاء الهيئة العامة والتي أغنت الدراسة بالآراء والمقترحات صوتت على إقامتها وجاءت الموافقة بالإجماع، واقترحوا أن تكون تقليد سنوي يقام في كل عام وفي نفس اليوم والوقت. بعدها صادق السيد رئيس اللجنة على توصية المجلس، وبعد أيام قدم الباحث مقترحاً أخر إلى سيادته وهو إمكانية تقديم هدايا للفائزين في كل الفئات العمرية وباسم السيد رئيس اللجنة ووافق أيضاً بتخصيص جوائز مادية كبيرة وقبل بدء الركضة بأيام قدم الباحث أخر مقترحاته إلى السيد رئيس اللجنة الأولمبية لتوقعه حضور حشد كبير من المواطنين، وهو أن يكون مطلقاً للساق، وفعلاً كان الرد بالإيجاب، مما أعطى الباحث دفعاً قوياً من أجل إنجاح الركضة، وكلف سيادته الاتحاد العراقي لألعاب القوى بالأشراف عليها مثلما رصد سيادته مبالغ كافية لتغطية نفقات أقامتها.

3-2 كيف بدأت الاستعدادات ؟:

وما أن استلمنا موافقة السيد رئيس اللجنة على إقامة الركضة بدأ الباحث حملة الاستعداد وبرفقة الزميل عواد هاشم (الصحفي بالقادسية الغراء) والرياضي هيثم خالد وكلفت الباحث الكثير من الجهد والمال وعلى نفقته الخاصة ولأكثر من شهر، وهي دعوة الوزارات والمؤسسات للمشاركة فيها، مع تعاون أجهزة الأعلام بمختلف قنواتها من أجل تسليط الضوء

على ماهية الركضة وأهدافها، كما استضاف التلفزيون الباحث للحديث عن الركضة مثلما استضافته أكثر من صحيفة للتعريف بها. وكان للوزارات ومؤسسات الدولة كافة تعاونها المثمن في حث منتسبيها على المشاركة مع تقديم الهدايا كما قامت اللجنة الأولمبية بمفاتحة الوزارات والمؤسسات بالمشاركة.

4-2 الفئات المشاركة بالركضة:

في الدراسة التي قدمت كان هناك سبعة فئات وهي تحت 30 سنة، فوق 30 سنة، فوق 40 سنة، فوق 50 سنة، فئة النساء، فئة الرياضيين، فئة المعوقين وحدد لكل فئة مسافتها التي تلائم قابليتها، لكن رغبة الاتحاد هي أن تكون مسافة 3 كم من مقر اللجنة الأولمبية حتى ملعب الشعب هي المسافة لكل الفئات. كما شارك لاعبي المنتخبات الوطنية ولمختلف الألعاب فيها.

5-2 أهداف الركضة:

أن الشعب اللائق بدنياً يستطيع مجابهة متطلبات الحياة والتغلب على ظروفها الصعبة ويتصرف خلالها بحالة طبيعية وحيث أن تكرار مثل هذه الركضات مستقبلاً وحتى بصورة انفرادية لرفع الكفاءة الوظيفية لجهازي التنفس والدوران وهذا يعني تنمية اللياقة البدنية للفرد وتطورها، فالإنسان اللائق بدنياً يعطي في عمله أكثر مما يعطيه الإنسان العادي، ويستكون لديه المناعة ضد الإصابة بالأمراض وله القابلية السريعة للشفاء (1-3-4). وإقامة مثل هذه الركضات تزيد من الوعي الثقافي الرياضي، مثلما هناك مردودات إعلامية وسياسية، إضافة إلى شعور المواطن بالسعادة والفرح والصراع مع الذات والتغلب عليها، وأخيراً ما سوف نجنيه من خبرة في تنظيم هذا السباق والذي سينعكس على إقامة سباقات دولية مماثلة في المستقبل.

6-2 لماذا الركض وليس لعبة أخرى؟

كان الباحث من المقترح هو مشاركة المئات من أبناء شعبنا ولأجل هذا الهدف فكر في فعالية تجمع هذا العدد الكبير إضافة إلى أن تكون الفعالية بسيطة ومعروفة وخالية من التعقيد وذات تكنيك سهل، كون المشاركين يحملون ثقافات متباينة، فرأيت أن الركض هو

أبسط الفعاليات ويمارس بكل الظروف والأوقات مثلما لا يحتاج إلى ملاعب أو قاعات إضافة إلى عدم حاجته إلى تكاليف، وأخيراً كونه من أهم الوسائل التي تحقق الأهداف التي نبغيها من التربية الرياضية وأهمها اكتساب اللياقة البدنية والتي تمكن المواطن من مجابهة متطلبات العمل واحتياجاته إضافة إلى تكيفه الضروري لملائمة الظروف الطارئة (5-32).

3-منهج البحث وإجراءاته:

3-1 منهج البحث:

من أجل الوصول إلى الحقائق فقد أعتمد الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح لأنه الأقرب لحل مشكلة البحث.

3-2 عينة البحث:

عينة عشوائية من المشاركين والمساهمين بالركضة من كلا الجنسين ولمختلف شرائح المجتمع بلغ عددهم (52 شخصاً) في استبيان مغلق.

3-3 أدوات البحث :

قام الباحث بتنظيم استبيان تمهيدي مفتوح شمل على (سلبيات، إيجابيات الركضة إضافة إلى المقترحات) وزع على عينة عشوائية من الذين شاركوا في الركضة إضافة إلى رجال الصحافة والأعلام الذين تابعوا الركضة بلغ عددهم 150 شخص. هذه الإجابات أفادت الباحث في إعادة صياغة الفقرات في الاستبيان الجديد مع الاستفادة من البحوث والدراسات المشابهة والمصادر العلمية وقد عرضت على مجموعة من الخبراء (*) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم والاهتداء بها.

3-4 الوسائل الإحصائية:

النسبة المئوية % = × 100 (2-102)

(*) الأستاذ الدكتور نزار الطالب، الأستاذ الدكتور شامل كامل، الأستاذ الدكتور قاسم المندلاوي، الدكتور قيس فاضل، الدكتور نوري الشوك، السيد قاسم لزام، السيد جاسم محمد نايف.

4- منافشة النتائج وتحليلها:

4-1 منافشة الإيجابيات:

من خلال الجدول رقم (1) فقد ظهرت الإجابات على الفقرة الأولى بنسبة 92.31 % والتي أيدت دورها في تعزيز أهمية الرياضة الجماهيرية بالنسبة للمجتمع ضد 7.69 % والتي تؤيد ذلك. وفي الفقرة الثانية فجاءت نسبة 82.69 % والتي اعتبروها بأنها ظاهرة حضارية لمجتمع الحصار على اعتبار أن الرياضة إحدى مظاهر الرقي والتطور والنهوض لبلدان الأرض فيما جاءت 17.31 % ضد ذلك. وجاءت نسبة 86.54 % مع تحقيق مبدأ الركض من أجل الصحة والترويح وليس المكافئة ضد نسبة 13.46 % وهذا مطابق لما جاء في دراسة حديث وآخرون (6-17). فكان الجميع هم الفائزون. وفي الفقرة الرابعة جاءت نسبة 94.23 % والتي تؤيد أن أسم الركضة والمشاركة بها أكد اعتزاز العراقيين بالوطن والقائد من خلال اسم الركضة الذي ربط بين الركض من أجل العراق وأقامتها في 28/ نيسان وهو يوم ميلاد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه. وفي الفقرة الخامسة جاءت نسبة 75% في أن الركضة أخذت الحين الكبير في وسائل الأعلام ضد نسبة 25% ويرى الباحث أن الأعلام لعب دوره في استقطاب هذا العدد الكبير من المشاركين والتعريف بالركضة من تلفزيون وإذاعة وصحافة(*) وجاءت نسبة 80.77 %مع تعاون غالبية الدوائر والمؤسسات في إنجاح هذه الركضة ضد 19.23 % صوتت ضد ذلك ويرى الباحث أن مساهمة غالبية الدوائر وتجاوبها المشكور ساعد في إقامة مثل هذه الركضة مثلما قدمنا البعض هدايا تقديرية للمشاركين. وحول الفقرة السابقة جاءت نسبة 73.08 % مع بروز المواهب ضد 26.92 % ويرى الباحث أن إقامة الركضة وبمشاركة هذا العدد الكبير الذي جاوز العشرة آلاف مشارك ولكلا الجنسين كان مجالاً خصباً لبروز المواهب في فعالية الركض بأنواعه، فيما جاءت نسبة 88.46 % مع زيادة الحماس لدى الجماهير الكبيرة بالمشاركة فيها مقابل 11.54 % ضد ذلك، من خلال حضورهم المبكر واندفاعهم للمشاركة وخاصة لفئة المعوقين، وفي ذلك فقرة مشاركة جميع شرائح المجتمع جاءت نسبة 84.62 % والتي أيدت ذلك مقابل 15.38 %، ويرى الباحث بأن الركضة ضمت كل الشرائح والصنوف من مجتمع العراق ولكلا الجنسين إضافة إلى فئة المعوقين بمختلف درجات عوقهم.

(*) الصحف هي البعث الرياضي، القادسية، العراق، الثورة، الجمهورية، مجلة ألف باء.

وفي الفقرة العاشرة جاءت نسبة 78.85 % مع تحقيق الفرح والبهجة والسرور للمشاركين في الركضة مقابل 21.15 % والتي صوتت ضد ذلك. ويرى الباحث بأن هذه الفقرة جاءت مطابقاً لتحقيق أحد أهداف التربية الرياضية وهي الترويح والابتعاد عن القلق. وفي الفقرة الحادية عشر جاءت نسبة 67.31 % مع ملائمة مسافة الركضة لكل المشاركين فيما صوتت 32.69 % ضد ذلك، ويؤيد الباحث نسبة 32.69 % لكون المسافة لم تكن ملائمة لكل الفئات العمرية فلا يجوز أن يعدو الشباب في فئة 30 سنة مع الرجل في فئة الخمسين سنة والمرأة وفئة الأبطال (مسافة واحدة 3 كم)، وهذا ما ولد الإرباك والضياع في خط النهاية عندما وصل المئات إلى خط النهاية دفعة واحدة، ولكن إصرار البعض في الاتحاد على هذه المسافة والتي جاءت عكس الدراسة التي قدمت إلى السيد رئيس اللجنة والمجلس الرياضي لمناقشتها والتي خصصت مسافة معينة لكل فئة عمريه وحسب قابليتها، وفي فقرة الابتعاد عن العمل الذهني والبدني جاءت نسبة 71.15 % مع هذه الإيجابية مقابل 28.85 % ضد ذلك. ويرى الباحث أن هذه الركضة حققت المشاركة الفعلية لكل الطبقات ومنهم العمال والموظفين وهذا جاء مع ما أيدته البحوث في أن التكنولوجيا المتطورة كانت السبب في تقليل الجهد البدني المبذول بحيث أصبحت حركته محدودة. وفي الفقرة الثالثة عشر والتي تؤيد أن الركضة حققت المشاركة من أجل تطوير اللياقة البدنية وبالتالي المناعة ضد الأمراض فجاءت نسبة الإيجابية 88.46 % ضد 11.54 % ويرى الباحث أن تحقيق اللياقة البدنية معناه الصمود ضد الأمراض وهي أحد أهداف الركضات الجماهيرية والرياضية عامة إضافة إلى تطوير القوة، المطاولة، السرعة وبالتالي خلق المواطن القوي، كما جاء في حديث نبينا العظيم (ص) المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف (4-101). وفي الفقرة الرابعة عشر جاءت نسبة 94.23 % مع إيجابية الركض من أجل التوثيق والحصول على القوام السليم وهو أحد أهداف ممارسة مثل هذه الركضات، وقد أكد السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه هذه النقطة عندما أكد سيادته بأن الدولة تقود الآن عجلة ترشيق الدولة فالمطلوب حملة لترشيق العسكريين لأني لاحظت هذا اليوم أن اللياقة مثلومة من حيث بناء الجسم. ويضيف سيادته أن جانب من التعب قبل أولنه سببه السمنة وعدم اقتطاع وقت للرياضة (8). وفي الفقرة الأخيرة جاءت نسبة كبيرة 96.15 مع زيادة الخبرة من أجل إنجاح مثل هذه الركضات والتي سيحتضنها العراق مستقبلاً وبمشاركة وفود خارجية إضافة للعراقيين.

جدول (1)

يبين نسبة الإجابات بنعم أو لا على إيجابيات الركضة

ت	إيجابيات ركضة (جميعنا نركض من اجل العراق)	نعم	%	كلا	%
1	تعزيز أهمية الرياضة الجماهيرية بالنسبة .	48	98.31	4	7.69
2	اعتبارها ظاهرة حضارية لمجتمع الحصار اليوم .	43	82.69	9	17.31
3	تحقيق مبدأ الركض من اجل الصحة والترويح وليس المكافئة	45	86.54	7	13.46
4	اسم الركضة والمشاركة فيها أكد اعتزاز العراقيين بالوطن والقائد.	49	94.23	3	5.77
5	الركضة أخذت الحيز الكبير في وسائل الأعلام .	39	75.00	13	25.00
6	تعاون غالبية الدوائر والوزارات من اجل إنجاحها وتقديم الهدايا.	42	80.77	10	19.23
7	بروز الكثير من المواهب .	38	73.08	14	26.92
8	الحماس الجماهيري لمختلف الشرائح بالمشاركة .	46	88.46	6	11.54
9	مشاركة جميع شرائح المجتمع من الطفل وحتى الشيخ.	44	84.62	8	15.38
10	البهجة والفرح والسرور طغت على وجوه المشاركين .	41	78.85	11	21.15
11	مسافة الركضة مناسبة لكل الأعمار (3 كم) .	35	67.31	17	32.69
12	الابتعاد عن جو العمل الذهني والبدني للمشاركين .	37	71.15	15	28.85
13	تطوير اللياقة البدنية وبالتالي المناعة ضد الأمراض .	46	88.46	6	11.54
14	الركض من اجل الترشيق والقوام السليم .	49	94.23	3	5.77
15	زيادة الخبرة العراقية من اجل إنجاح سباقات دولية مستقبلا .	50	96.15	2	3.85

2-4 مناقشة السلبيات:

ومن خلال الجدول رقم (2) فقد أظهرت الإجابات على الفقرة الأولى بنسبة 98.08 % والذي أيدت بأن تجمع المشاركين في داخل الكراج فأن أحد سلبيات الركضة مقابل 1.92 % صوتت بالضد. ويرى الباحث بأن إصرار السيد رئيس الاتحاد على حصر هذه الحشود داخل كراج اللجنة الأولمبية وبقاءهم لأكثر من ساعة كان من أهم أسباب فشل البداية، وهذا أيضاً ما جاء عكس الدراسة التي قدمها الباحث إلى السيد رئيس اللجنة الأولمبية والمجلس الرياضي والتي أكدت على أن البداية ستكون أمام باب اللجنة الأولمبية وعلى طول شارع

فلسطين صعوداً إلى نادي القوة الجوية، وهذا ما معمول به في كل السباقات الجماهيرية في أكثر الدول المتقدمة. وجاء في الفقرة الثانية النسبة 94.23 % والتي أيدت أن البداية الفاشلة كان سبب في إعادتها مرة أخرى وبأمر السيد رئيس اللجنة الأولمبية وتكليفه السيدان حسين سعيد وعدنان درجال بالأشراف على هذه الإعادة بعيداً عن اتحاد اللعبة، وهذا دليل على نفس البعض من أعضاء الاتحاد والذي جاء ضد فكرة الركضة والخوف من نجاحها المتوقع مقابل 5.77 %. وفي فقرة عدم حماس أعضاء الاتحاد في نجاحها جاءت نسبة 88.46 % معها مقابل 11.54 % ضدها، ويرى الباحث أن هذه الفقرة كانت سبباً في السلبيات التي رافقت الراكضة ومحاولة البعض فرض آرائه بعيداً عن جوهر الدراسة التي نوقشت بنودها أمام الهيئة العامة للمجلس الرياضي، كان تقديم الدراسة مباشرة إلى السيد رئيس اللجنة الأولمبية وراء هذا العدم حماس من البعض من أعضاء الاتحاد والذين أرادوا أن تكون الراكضة باسمهم، وفي فقرة تأشير قمصان المشاركين جاءت النسبة 96.15 % في سلبيات الركضة مقابل 3.85 % ضدها. ويرى الباحث بأن تأشير قمصان المشاركين الكثيري العدد، وإصرار السيد رئيس الاتحاد على ذلك بالرغم من حملهم الأرقام الملونة والخاصة بكل الفئات أولاً واشتراكهم جاء للمشاركة الوجدانية في هذه المناسبة بعيداً عن مبدأ الفوز والخسارة ثانياً. وهناك تساءل مشروع هو كيف للسيد رئيس الاتحاد ومعاونيه الذين لم يزيدوا على عدد أصابع اليد الخمسة أن يؤشروا عشرات الألوف من قمصان المشاركين والركضة شارفت على بدايتها؟ وما أن فتحنا الأبواب حتى انطلقت الحشود لتحقيق كل ما أمامها عبر حدائق وجدران اللجنة الأولمبية، وأمام أنظار السيد رئيس اللجنة الأولمبية، أما في فقرة قصر مسافة السباق فقد جاءت النسبة 71.15 % معها مقابل 28.85 % ضدها. ويرى الباحث أن قصر المسافة كانت من سلبيات الراكضة وقد جاءت المسافة عكس ما جاء في الدراسة التي قدمت حيث خصصت لكل فئة عمريه مسافتها التي تتلاءم مع قابليتها من أجل تكافؤ العرض للجميع، وإصرار السيد رئيس الاتحاد على جعلها مسافة ثابتة لكل الفئات (كم)، ويحق لنا أن نتساءل كيف يتساوى الشباب مع الرجل المسن مقارنة بالمرأة في نفس المسافة؟ هذا الإصرار ولد الإرباك عند خط النهاية وضاع حكام النهاية وسط أمواج طلبة الكليات العسكرية والذي جاوز الخمسة آلاف طالب والذين تعودوا على الركض اليومي لأكثر من هذه المسافة .

وفي إجابات الفقرة السادسة جاءت الإجابات بنسبة 69.23 % في كون السباق جرى في طريق غير مستقيم ويحجب الرؤية، فيما جاءت نسبة 30.77 % ضد ذلك، ويرى الباحث

أن إصرار الاتحاد على هذا الطريق كان سبباً في تسرب الكثيرين مع استخدامهم وسائط النقل في الوصول إلى خط النهاية، وهو ما جاء عكس الدراسة التي قدمها الباحث واقترح أن يكون طريق السباق مفتوح وعلى خط مستقيم وداخل المدينة وهو من مقر اللجنة الأولمبية وصعوداً إلى تقاطع المستنصرية بشارع فلسطين.

وحول الفقرة السابعة حول عدم حضور اللجنة المنظمة للسباق قبل وقت كافي من بدء السباق فقد جاءت الإجابة بنعم بنسبة 73.08 % مقابل 26.92 %.

ويرى الباحث أن إقامة مثل هذا السباق وبهذا الحشد الكبير والذي جاء ليشارك ومنهم لأول مرة، يحتاج إلى لجان تنظيمية وبعدد كبير من أجل النجاح، إضافة إلى حضورهم المبكر قبل وقت الانطلاق. وفي الفقرة الثامنة جاءت النسبة 69.23 % مع الفقرة ضد 30.77 % ، ويرى الباحث بأن الهرج الذي حدث عند خط النهاية كان سببه قصر المسافة وخاصة للفئة الأولى ولكونهم من تلاميذ الكليات العسكرية المختلفة والذين لم يلقوا أي مشكلة في قطع هذه المسافة القصيرة بالنسبة إليهم مقارنة بتدريباتهم اليومية الأكبر، ولهذا توقع الباحث مثل هذه المشكلة ولكن إصرار الاتحاد على هذه المسافة، مثلما كان لتواضع عدد حكام النهاية سبباً أخر في عدم معرفة الفائزين الحقيقيين ولكل الفئات، إضافة إلى عدم وضوح نقطة النهاية للكثيرين. وفي الفقرة التاسعة جاءت نسبة 71.15 % مع سلبية توزيع الهدايا على الخمسين الأوائل في كل فئة ضد نسبة 28.85 %، ويرى الباحث أن إصرار البعض من أعضاء الاتحاد على هذا التوزيع قد قلل من أهمية الجائزة نظراً لضياعها على هذا العدد وفي كل الفئات ؟ .

جدول رقم (2)

يبين نسبة الإجابات بنعم أو لا على سلبيات الركضة

ت	سلبيات ركضة (جميعنا نركض من اجل العراق)	نعم	%	كلا	%
1	تجمع المتسابقين داخل أسوار اللجنة الأولمبية ولفترة طويلة .	51	98.08	1	1.92
2	عدم ضبط البداية أدى إعادة الركضة بعد إطلاقها .	49	94.23	3	5.77
3	عدم حماس أعضاء الاتحاد لانجاحها .	46	88.46	6	3.54
4	إصرار الاتحاد على تأشير قمصان المشاركين .	50	96.15	2	3.85
5	قصر مسافة السباق .	37	71.15	15	28.85
6	مكان السباق غير مستقيم ويحجب الرؤيا .	36	69.23	16	30.77
7	عدم حضور اللجنة المشرفة قبل فترة طويلة من لحظة البداية.	38	73.08	14	26.92
8	عدم وضوح خط النهاية مما اربك المشاركين .	36	69.23	16	30.77
9	توزيع الجوائز على خمسين متسابق من كل فئة .	37	71.15	15	28.85
10	عدم توقع الحضور الجماهيري وبمثل هذا العدد الكبير .	41	78.85	11	21.15
11	قلة حكام البداية والنهاية .	47	90.38	5	9.62

وفي الفقرة العاشرة حول عدم توقع هذا الحضور الجماهيري فقد كانت نسبة الإجابة بنعم 78.85 % مقابل 21.15 %، وكان توقع الباحث قبل شهر من إقامة هذه الركضة بالحضور الكبير ولعدة أسباب منها الإعداد المتكامل والمسبق ولمدة زادت على الشهر من قبل الباحث والزميل عواد هاشم في الدعاية لهذه الركضة وتجاوبت وسائل الأعلام كافة في نشر معلومات وافية عن الركضة من خلال اللقاءات الصحفية والتلفازية مع صاحب الفكرة، والتي لاقت عدم الترحاب من قبل الاتحاد، لأن الفكرة قدمت مباشرة إلى السيد رئيس اللجنة الأولمبية وبعد أن لم يلق الباحث آذاناً ماغية حول المقترح من قبل السيد رئيس الاتحاد والذي قال بأنها لا تفيد في تطوير العاب القوى:؛ لكن موافقة السيد رئيس اللجنة واستضافة المجلس الرياضي للباحث ومناقشته حول نقاط الدراسة وموافقتهم الإجماعية على إقامتها واقترحوا يوم 28 نيسان عيد ميلاد السيد الرئيس القائد موعداً لانطلاقهم مع اهتمام اللجنة الأولمبية بها، كان سبباً في توقع هذه الحشود الكبيرة بالمشاركة. وفي أخر فقرات السلب كانت النسبة التي صوتت على قلة حكام البداية والنهاية بنسبة 90.38 % مقابل نسبة 9.62 % ضدها، ويؤيد

ما جاء في الفقرة وبتأييد من رجال الأعلام والصحافة والذي أدى إلى حدوث ما حدث من فوضى في البداية، مثلما ضاع حكام النهاية الفليلي العدد في زحمة المئات من الذين وصلوا سوياً إلى خط النهاية.

على الرغم من عدم نجاح الاتحاد في السيطرة على بطولة نصف المارثون للشباب والتي أقيمت بالمدلئن وقبل فترة بعيدة من إقامة هذه الركضة، وحدث نفس الأشكال عندما أعاد الاتحاد نفس السباق على ملعب الشعب الدولي وأمام السادة الحكام وبمشاركة لا تزيد عن العشرين شاباً، فكيف الحال مع عشرات الآلاف وبنفس العدد من الحكام..؟ وأخيراً يرى الباحث أن عدم تطبيق فقرات الدراسة التي نوقشت أمام الهيئة العامة للمجلس الرياضي والتي صادق عليها المجلس وتم رفعها للسيد رئيس اللجنة والذي صادق عليها بدوره وقيام السيد رئيس الاتحاد بتغيير بعض الفقرات وفرض رأيه في ذلك كان سبباً في حصول الذي حدث:؛

- المقترحات:

لقد أظهرت النتائج الإحصائية للفقرة الأولى وكما في الجدول (3) أن نسبة 100% تؤيد الإكثار من هذه الركضات في كل المناسبات وعلى طيلة العام، ويرى الباحث أن هذه النسبة المطلقة تؤكد التفهم الكبير لأهمية اللياقة البدنية من خلال إجراء مثل هذه الركضات إضافة إلى تحقيق أهداف التربية الرياضية المعروفة (الصحية، النفسية، الاجتماعية، ...الخ)، وهذا تأييد لرأي الهيئة العامة للمجلس الرياضي. أما الفقرة الثانية فقد جاءت نسبة 96.15 % والتي تؤيد إقامتها داخل شوارع تخترق المدينة لمشاهدتها من قبل الناس، أما نسبة 3.85 % فجاءت عكس ذلك، ويرى الباحث أن هذه الفقرة مقبولة لاسيما أن غالبية السباقات الكبرى تخترق المدن لما لها من أهداف كثيرة:؛

أما الفقرة الثالثة فقد جاءت مطلقة 98.08 % والتي ترغب في أن يلعب الأعلام دوره الإيجابي الأكثر في نشر الوعي الرياضي والتعريف بأهمية اللياقة البدنية للمواطن ضد نسبة 1.92 %، وفي الفقرة الرابعة فقد جاءت نسبة 96.15 % والتي ترغب بزيادة عدد حكام البداية والمراقبة على طول الطريق إضافة إلى حكام النهاية ويرى الباحث أن زيادة عدد الحكام يؤمن نجاح الركضة ويوفر العدالة في النتائج، أما نسبة 3.85 % فقد أبقت على عدد الحكام الذين شاركوا في قيادة الركضة. أما الفقرة الخامسة فقد ظهرت نسبة 76.92 % والتي ترغب في مشاركة كل الاتحادات المنضوية إلى اللجنة الأولمبية في المشاركة في لجان هذه

الركضة من أجل ضمان النجاح، وجاءت نسبة 23.08 % والتي ترغب أن يبقى لتحاد اللعبة المعني منظماً لها، ويؤيد الباحث النسبة الأولى لكونها تتضمن التفاعل الكبير بين أكثر من جهة من أجل بلورة العمل ونجاحه. وفي الفقرة السادسة جاءت نسبة 75% والتي ترغب بزيادة المسافة عن (3 كم) المقررة في حين جاءت نسبة 25% بالإبقاء على نفس المسافة ويؤيد الباحث زيادة المسافة كما جاء في الدراسة المقدمة وحسب كفاءة الفئات العمرية من أجل إعطاء كل فئة من الفئات السبعة حقها، وبالتالي تلافي وصول المئات إلى خط النهاية دفعة واحدة كما حدث؛؛ ومثلما جاءت نسبة 73.08 % والتي تقترح إقامة هذه الركضة في مختلف محافظات القطر على أن تنطلق في نفس اليوم، بينما جاءت نسبة 26.92 %، والتي تريد أن تبقى الركضة في العاصمة، ويؤيد الباحث إقامتها في كل المحافظات وكما جاءت في الدراسة المقدمة ليعيش العراق الفرحة بأكمله. وفي الفقرة الثامنة جاءت نسبة 92.31 % والتي تدعم إقامتها سنوياً وفي نفس الوقت واعتبارها تقليداً سنوياً، فيما جاءت نسبة 7.69 % والذي لا يرى ضرورة في إقامتها، ويرى الباحث أن هذه النسبة جاءت مؤيدة لقرار الهيئة العامة للمجلس الرياضي عندما ناقش موضوع الركضة وصادق على إقامتها واعتبارها تقليداً سنوياً يقام في نفس اليوم والوقت. أما الفقرة التاسعة فقد جاءت نسبة 96.15 % والتي تقترح على اللجنة المنظمة توزيع فائلات ملونة حسب الفئات إضافة إلى الأرقام، فيما جاءت نسبة 3.85 ضد هذا المقترح والاكتفاء بالأرقام فقط، ويرى الباحث أن الأرقام التي وزعت على المشاركين بألوانها المختلفة ولكل الفئات كانت كافية للتفريق بين المشاركين، وفي فقرة إجراء بحث على الركضة فقد جاءت نسبة 73.08 % والتي أيدت هذا المقترح مقارنة نسبة 26.92 % والتي لم تؤيد الاقتراح. أما فقرة الحضور المبكر لكل اللجان من أجل نجاحها فقد أيد المقترح نسبة 96.15 % فيما لم يؤيده 3.85 %.

وفي الفقرة الفبل الأخيرة فقد أيدت نسبة 98.08 % بمشاركة كل الجهات في إنجاحها وتقديم هدايا للفائزين. فيما أظهرت نسبة 1.92 % والتي لم تؤيد ذلك. وفي الفقرة الأخيرة أيدت نسبة 92.31 % في تحويلها مستقبلاً إلى بطولة دولية أسوة بما يجري في كبريات مدن العالم ودعوة فرق خارجية (عربية أو أجنبية) للمشاركة إلى جانب العراقيين. وفي هذا المجال يقترح الباحث أن تطبيق الدراسة وفقراتها بالكامل وخاصة بعد أن نوقشت أمام المجلس الرياضي وبهيئته العامة والتي صوتت عليها في ختام المناقشة والتي هذبت الدراسة، وليس الحق للبعض أن يلغي أو أن يغير بعض الفقرات قبل السباق بوقت قصير؛؛

جدول رقم (3)

يبين المقترحات من أجل إنجاحها مستقبلاً

ت	المقترحات في تطويرها مستقبلا	نعم	%	كلا	%
1	الإكثار من هذه الركضات وفي المناسبات وعلى طول العام .	52	100	-	-
2	إقامتها داخل شوارع تخترق المدينة لمتابعتها من قبل الناس .	50	96.15	2	3.85
3	إعطائها حيز كبير في أجهزة الأعلام بأنواعها .	51	98.08	1	1.92
4	زيادة عدد الحكام ولجان المراقبة .	50	96.15	-	3.85
5	ضرورة مشاركة كل اتحادات اللجنة الأولمبية فيها .	40	76.92	12	23.08
6	زيادة مسافة السباق وحسب الفئات .	39	75.00	13	25.00
7	اقامة الركضة في جميع المحافظات وتنطلق بنفس الوقت .	38	73.08	14	26.92
8	اعتبارها تقليدا سنويا يقام في نفس الوقت من كل عام .	48	92.31	4	7.69
9	توزيع فانيلات على المشاركين إضافة الى الأرقام .	50	96.15	2	3.85
10	أجراء بحث على هذه الركضة لتقويمها ونجاحها المستقبلي .	38	73.08	14	26.92
11	الحضور المبكر لكل اللجان من اجل إنجاحها .	50	96.15	2	3.85
12	مشاركة كل الجهات في إنجاحها عن طريق المشاركة وتقديم الهدايا .	51	98.08	1	1.92
13	تحويلها الى بطولة دولية ودعوة فرق خارجية للمشاركة .	48	92.31	4	7.69

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات: الإيجابية التي ظهرت عند تحليل الاستبيان:

1- دعم السيد رئيس اللجنة الأولمبية للركضة من خلال موافقته على الدراسة، مع تقديمه الهدايا التقديرية للفائزين والأهم موافقته مشكوراً على حضورها وأن يكون مطلقاً لها.
2- حققت مبدأ الركض من أجل الصحة والترويح وليس للمكافئة.
3- الحضور الكبير أكد اعتزاز العراقيين بالوطن والفائد.
4- زادت من وعي الشعب من خلال دور الأعلام في إبرازها.
5- الركضة حفزت جميع الدوائر والوزارات من أجل إنجاحها.
6- الركضة كانت مجالاً خصباً لبروز الكثير من المواهب وفي أنواع الركض المختلفة.
7- زادت من حماس شرائح المجتمع كافة في الاشتراك والمساهمة بنجاحها.
8- شاركت جميع شرائح المجتمع من الطفل حتى الشيخ ولكلا الجنسين إضافة للمعوقين.

9- حققت الركضة الفرح والبهجة للمشاركين.
10- مسافة الركضة كانت ملائمة لكل الأعمار ولمختلف الفئات.
11- الركضة ساهمت في إبعاد المشاركين عن جو العمل الذهني والبدني.
12- الركضة حققت أهداف اللياقة البدنية وبالتالي المناعة ضد الأمراض من خلال تقليـد الركضة في الممارسات الجماعية أو الانفرادية.
13- عززت أهمية الرياضة الجماهيرية لعموم المجتمع.
14- اعتبارها ظاهرة حضارية لمجتمع العراق المحاصر اليوم.

5-1-2 السلبيات التي ظهرت عند التحليل:

1- إصرار الاتحاد على حصر جميع المشاركين داخل كراج اللجنة الأولمبية ولأكثر من ساعة قبل الانطلاق.
2- إصرار السيد رئيس الاتحاد على تأشير قمصان المشاركين رغم حملهم للأرقام.
3- للنقطتين أعلاه فلم نستطع السيطرة على البداية، وانطلاق المشاركين بعد فـتح البـاب بصورة عشوائية دون أذن الانطلاق من قبل السيد رئيس اللجنة الأولمبية.
4- عدم حماس أعضاء الاتحاد على إنجاحها.
5- قصر مسافة السباق.
6- لم يجري السباق كما هو في الدراسة وعلى خط مستقيم بامتـداد شـارع فلـسطين، وإصرار الاتحاد على جعله من مقر اللجنة الأولمبية وحتى ملعب الشعب مما حجـب الرؤية بالنسبة للمراقبين والحكام.
7- حضور اللجنة المشرفة على الركضة قبل فترة قصيرة من إطلاقها.
8- عدم وضوح خط النهاية مما أربك المشاركين.
9- توزيع الجوائز المخصصة للفائزين، وزعها الاتحاد على الخمسين مسابق من كل فئة.
10- عدم توقع الحضور الجماهيري وبمثل هذا العدد.
11- قلة حكام البداية والنهاية.
12- رغم كثرة السلبيات يرى الباحث أن الركضة حققت نجاحاً من خلال إشـادة وسـائل الأعلام بسبب كثرة المشاركين في أضخم تظاهرة جماهيرية في تاريخ القطر.

5-1-3 المقترحات التي ظهرت عند التحليل:

1- الإكثار من هذه الركضات وفي المناسبات وعلى طول العام.
2- إقامتها داخل شوارع تخترق المدينة لمتابعتها من قبل عامة الناس.
3- إعطائها حين أكبر في أجهزة الأعلام بأنواعها.
4- زيادة عدد الحكام ولجان المراقبة.
5- ضرورة مشاركة كل الاتحادات المركزية في اللجنة الأولمبية في نجاحها.
6- زيادة مسافة السباق وحسب الفئات العمرية.
7- إقامة الركضة في جميع محافظات القطر وتنطلق بنفس الوقت.
8- اعتبارها تقليداً سنوياً يقام في نفس الوقت من كل عام.
9- توزيع فانيلات على المشاركين إضافة إلى الأرقام.
10- إجراء بحث عليها من أجل تقويمها ونجاحها المستقبلي.
11- الحضور المبكر لكل اللجان من أجل ضمان النجاح.
12- مشاركة كل الجهات في إنجاحها عن طريق المشاركة وتقديم الهدايا.

5-2 التوصيات:

1- اعتبار هذه الركضة تقليداً سنوياً يقام كل عام وفي نفس اليوم والوقت، وهذا مطابق لرأي الهيئة العامة للمجلس الرياضي، لكن الاتحاد ألغاها في السنة التالية.
2- الإبقاء على نفس التسمية (جميعنا نركض من أجل العراق) لأنه كان دافعاً قوياً في جذب المشاركين وبهذا العدد لأنه ربط بين حب الوطن وحب الفائد.
3- الإكثار من إقامة مثل هذه الركضات وفي جميع المناسبات وعلى مـدى العـام ودعـم الركض حتى لو كان انفرادياً من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من ممارسة الرياضة.
4- تقديم الدعم من جميع الدوائر والوزارات والجهات ذات العلاقـة فـي حـث منتـسبيها للمشاركة في مثل هذه الركضات إضافة إلى المشاركة في تقديم الهدايا للفائزين.
5- ضرورة دعم المؤسسات الإعلامية وبمختلف قنواتها مثل هذه الركضات ونشر أبعادهـا من أجل التوعية بأهميتها واستقطاب العدد الأكبر من المشاركين.
6- التأكيد على مبدأ الرياضة للجميع من خلال ضرورة ممارسة العمال والموظفين داخـل معاملهم ودوائرهم من أجل رفع طاقاتهم الإنتاجية وحماسهم إضافة إلى الصحة.

7- ضرورة مشاركة كل اتحادات اللجنة الأولمبية في نجاحها من خلال الإعـداد المـسبق وتشكيل اللجان.

8- إجراء بحوث ودراسات ميدانية حول أهمية اللياقة البدنية للمواطن، وطرق تحقيقها عـن طريق ممارسة الركض وغيره من الفعاليات.

9- تطبيق الدراسة الخاصة بالركضة وبكامل فقراتها وخاصة أنها توقفت أمام الهيئة العامة للمجلس الرياضي وعدم جواز البعض تغيير فقراتها أو شطبها لأن الاتحاد هـو جهـة مشرفة على الركضة في حينها.

المصادر العربية والأجنبية:

1- سالم رشيد وآخرون: **سلبيات درس التربية الرياضية**، بحث اسـتبيان علـى كليـات جامعة بغداد، 1990.

2- عبد الرحمن عدس: **مبادئ الإحصاء في التربية الرياضية وعلم النفس**، ج2، الأردن، مكتبة الأقصى، 1981.

3- كامل طه الويس: **أهمية اللياقة البدنية بين الأمس واليوم**، بحوث المـؤتمر العلمـي الرياضي لكليات التربية الرياضية في العراق، مطبعة التعليم بالموصل، 1989.

4- كامل طه الويس: **النشاط الترويحي في الإسلام**، مجلة بين النهرين، العـدد 55-56، 1986.

5- كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسين: **اللياقة البدنية ومكوناتها**، مطابع الـدوحي، القاهرة، 1978.

6- مازن عبد الرحمن حديث وآخرون: **أثر ممارسة النشاط الرياضي فـي الحـد مـن مشكلات الشباب السلوكية لطلاب جامعة الموصل**، المؤتمر العلمـي الأول، بحـوث ودراسات التربية الرياضية، جامعة الموصل، 84.

7- ماتفيف: **قواعد التدريب الرياضي**، ترجمة قاسم حسن حسين، 1988.

8- صدام حسين: **حديث أثناء تكريمه قائد القوة الجوية والدفاع الجـوي وعـدد مـن الضباط**.

9- صاحب حسن عزيز: **برنامج مقترح لتطوير اللياقة البدنية للمقاتل**، رسالة ماجـستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1983.